THE INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION
5 route des Morillons, CP 2100. 1211 Geneva 2, Switzerland
Tel: 788.62.33 Fax: 788.62.45

ITEM 3 (b)

باسم الله الرحمن الرحيم

سيدتي الرئيسة

لو سمحت لنا سيدتي الرئيسة , وسمح لنا الزملاء أن نثير موضوعا نحن نعتقد انه في منتهى الأهمية والخطورة بالنسبة لمهمات واهداف هذه اللجنة < لجنة حقوق الإنسان > , بل انه يكاد يكون الأساس او الوسيلة الاساسية لاداء مهام واهداف الأمم المتحدة في ما يتعلق بالعنصرية والتمييز العنصري , ألا وهو وصول الحقائق الموضوعية لما يجري في هذا العالم لمن يهتمون او يباشرون شئون العالم , فبناء على الحقائق فقط يمكن اتخاذ المواقف العادلة , ومعالجة المشاكل التي تتعرض لها البشرية , وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا إذا كان هناك إعلاما صادقا يتحرى الحقيقة ويبصر الناس بما يدور حولهم من أحداث .

والسؤال الذي يمكن طرحه , هل هناك إعلاما موضوعيا في كوكبنا يتحرى الحقيقة او يقترب منها ؟! واذا كانت الاجابة بالسلب كما هو الواقع المشاهد في اغلب وسائل الإعلام العالمية سواء كانت مقروءة او مسموعة او مشاهدة , فما هي الوسيلة لإيجاد مثل هذا الإعلام الصادق النزيه ؟؟

سيدتي الرئيسة

ان الشاهد في اي محكمة من المحاكم وهو يشهد في الغالب في قضية فردية , لا بد له ان يحلف يمينا ان يقول الحق كل الحق ولا شيء غير الحق , وهي قضية لا تمس الا فردا كما قلنا او مجموعة قليلة من الافراد , فما بالنا قد تركنا من يشهد في القضايا التي قد يترتب عنها مصائر المجموعات الكبرى من البشر بل البشرية بأجمعها في بعض الاحيان , بدون اي التزام ؟!! ان رجال الاعلام في العالم هم اولى الناس بمثل هذا القسم , وهو ان يشهدوا بالحق كل الحق ولا شيء غير الحق . ان النشاط الاعلامي سواء كان مقروءا او مسموعا او مشاهدا يجب أن يوضع في دائرة الأمانة والشرف والضمير , وان القسم هو الوسيلة المتوفرة حاليا لجعله كذلك .

من نافلة القول أن بعض الناس سوف يتكبون هذا الالتزام , ولكن القسم سوف يكون سيفا مسلطا على ضميرهم من الناحية المعنوية وقد يكون له تأثيره الرادع من الناحية القانونية , وإننا في انتظار ذلك اليوم الذي يلتزم فيه كل اعلامي بهذا القسم امام نقابته أو أمام أي جهة مسئولة متخصصة قبل مباشرته نشاطه الإعلامي , كما يفعل المحامي والقاضي والطبيب والوزير وكل من يزاول نشاطا يمس الإنسان في جسده أو في عقله او في حقوقه .

سيدتي الرئيسة

قد قال السناتور السابق مكنوسكي في محاضرة له بواشنطن ان الديموقراطية الأمريكية قد أتاحت الى 2% من سكانها , امتازوا بالنشاط والثروة والشعور بالتفوق , أن يؤثروا تأثيرا خطيرا في القرار الأمريكي في كثير من الأحيان , هذه المجموعة في الواقع تملك في الولايات المتحدة حوالي الف صحيفة دورية محلية وعالمية حسب الاحصاء الموثق , ولا بد انها تملك مثل هذا العدد او اكثر منه في أوروبا وكندا وأنحاء أخرى من العالم , هذا بخلاف وسائل الإعلام المتعددة الأخرى التي تسيطر عليها وتوجهها مثل التلفزيون والسينما والراديو والمكتبات ودور النشر , ويكفي أن نذكر في هذا الصدد إمبراطور الإعلام العالمي المعروف السيد مردوخ .

اننا لكي ندرك جانبا من قوة الإعلام المغرض عنصريا ومدى أثره المشوش للرأي العام العلمي نشير الى واقعة

محاكمة بضعة أشخاص منذ أسابيع قليلة اتهموا بالجاسوسية في إيران , كيف أن العالم قام ولم يقعد بسبب هذه المحاكمة , وقد تناولت وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمشاهدة هذه الحدث لمدة تزيد عن الأسبوعين بطريقة المبالغة والتهويل والتشكيك , لا لسبب الا لان المتهمين ينتمون الى فئة معينة من الناس , مع أن هؤلاء المتهمين هم في واقع الأمر مواطنون لهذا البلد الذي يحاكمون فيه , هذا في الوقت الذي يقتل فيه عشرات الأشخاص ظلما وعدوانا , ويعتقل المئات بدون اتهام او محاكمة في نفس المنطقة ,ونجد هذا الإعلام الجائر لا يكاد يذكر هذه الحوادث وإذا ذكرها فبضعة اسطر او بضع كلمات !!! أليست هذه هي العنصرية بأوضح معانيها ودلالاتها ؟؟؟!

من الطبيعي ان هذا الإعلام المشوه لا يكذب والا ما استطاع أن يعيش , ولكنه في اغلب الأحيان يقول نصف الحقيقة , ويهول الأمر الهين ويهون الشيء الخطير , وقد يبدو ألا يكون في هذا مساس بالحقيقة بالمعنى العادي للأمور , ولكن هذا الأسلوب هو في الواقع كذبة خطيرة مدمرة , وهي من الخبث والتعقيد بحيث لا يفطن اليها الا الخبراء والمتخصصين .

إن الإعلام العالمي الذي اصبح لا يختلف اثنان على مدى سيطرة هذا الاتجاه العنصري المفرض عليه قد بات كارثة حقيقية على العقل البشري بحيث صار يتخبط في متناقضات ستؤدي به حتما إذا ما استمر الأمر هكذا الى حرب نووية سوف لا ينجو منها حتى من خلقوا هذا الإعلام المشوه .

سيدتي الرئيسة

في هذه الاجتماعات المخصصة لحقوق الإنسان , تنادي منظمتنا بل تستصرخ جميع المنظمات غير الحكومية التي نعتقد أنها تمثل بحق الضمير البشري , أن تنادي معنا بإلحاح ومثابرة جميع المؤسسات الإعلامية ونقاباتها سواء كانت مقروءة او مسموعة او مشاهدة بإلزام أعضاءها بحلف يمين الصدق والأمانة في نشاطهم الإعلامي , كما نكرر النداء الى الامم المتحدة وامينها العام وجمعيتها العمومية في ايجاد مؤسسة إعلامية مقروءة ومسموعة ومشاهدة تابعة لها وتحت إشراف امينها العام , لعل يكون في ذلك التخفيف من ويلات الإعلام المشوه وآثاره على العقل البشري .

شكرا سيدتي الرئيسة

ايفورد اغسطس 2000